

(٩١) التعليق على كتاب أشراط الساعة ليوسف الوابل - المجلس

الناسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من علينا وعليكم من هذا اللقاء حيث نستكمل - 00:00:00

اه ما قد وقفنا عليه من القراءة والتعليق على كتاب اشرط الساعة قد وقفنا على الفصل الخامس الخسوفات الثلاثة فنبدأ على بركة الله تعالى. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:00:17

اجمعين وبارك. اللهم اغفر لشيخنا وللمؤلف ولوالدينا وللمسلمين. قال المصنف غفر الله له الفصل الخامس الخسوفات الثلاثة. مع الخسف يقال خسف المكان يخسف خسوفا اذا ذهب في الارض وغاب فيها ومنهم قوله تعالى فامسكتنا به - 00:00:37 ومنه قوله تعالى فخسفنا به بداره الارض والخسوفات الثلاثة التي هي من اشراق الساعة جاء ذكرها في الاحاديث ضمن العلامات الكبرى. الادلة من السنة الدالة من من السنة المطهرة على ظهور الخسوفات. اولا عن حذيفة بن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة - 00:00:57

متى لن تقوم حتى تروا عشر ايات فذكر منها ثلاثة الخسوف وثلاثة خسوف خصم المشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب. الثاني وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:23

سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب. قلت يا رسول الله اي خسف بالارض وفيها الصالحون؟ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثر اهلها الخبر - 00:01:42 قال المصنف هذه روایة وفي روایة اذا اكثر اهلها الخبر في روایة اذا كثر الخبر نعم قال المصنفون غفر الله له هل وقعت هذه الخسوفات قال وهذه الخسوفات الثلاثة لم تقع بعد كغيرها من الاشرط الكبرى التي لم يظهر شيء منها. وان كان بعض العلماء يرى انها قد وقعت كما ذهب الى - 00:01:55

ذلك الشريف ولكن الصحيح انه لم يحدث شيء منها الى الان وانما وقع بعض الخسوفات في اماكن متفرقة وفي ازمان متباينة وذلك من اشرط الساعة الصغرى. الخسوفات التي وقعت هي اه لا تنكر وهي متعددة وليس لها خاصية بزمان دون زمان وانما المقصود بالخسوفات الثلاث - 00:02:20

هي الخسوفات التي جعلها الله عالمة على قيام الساعة. وهي لا تكون الا قبل القيامة حين اختلال امور الارض وهي خسوفات مختلفة تماما عن الخسوفات التي نراها في الارض اليوم من خسف رجل او من خسف اه شارع او من خسف دار او من خسف - 00:02:48 او نكس فيه اه ارض شاسعة لا المقصود خسف عام. نعم قال واما هذه الخصومات الثلاثة ف تكون عظيمة ف تكون عظيمة وعام وعامة لاماكن كثيرة من الارض في مشارقها ومغاربها وفي جزيرة العرب. اذا المقصود ان هذه الخسوفات الثلاث - 00:03:12

آاه لها ميزتان الميزة الاولى انها عظيمة اي ان وقوعها كبير والميزة الثانية انها عامة ليست خاصة بفئة معينة من الناس نعم. قال ابن حجر رحمه الله وقد اوجد الخسف في مواضع ولكن اكتفى ولكن يتحمل ان يكون المراد - 00:03:35 وبالخصوص الثلاثة قدرا زائدا على ما وجدت كان يكون اعظم منه مكانا او قدرها. قال انتهى كلامه رحمة الله. قال المصنف غفر الله له ويؤيد هذا ما جاء في الحديث انها انما تقع اذا كثر الخبر في الناس. وفشت فيهم المعاصي والله اعلم. بلغ - 00:03:58

ان قول الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون المراد فليس هذا احتمال آذهي انما مراده رحمة الله لاحتمال من حيث اختلاف العلا والا
فإن الحديث نص لن تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات - 00:04:18

اذا معنى هذا الكلام ان هذه علامات من علامات الساعة الكبرى طالما اتى الساعة الكبرى لم اه يقع منها شيء الى الان نعم قال المصنف
غفر الله له الفصل السادس الدخان - 00:04:39

قال ظهور الدخان في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى التي تدل عليه الكتاب والسنة. الدخان تخفيف الخاء افصح
يقولون ما ادري عادل عمي شلون ينطقونه هاد الدخان - 00:04:56

نعم ترى ظهور الدخان في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى التي دل عليها الكتاب والسنة قال ادلة ظهوره. اولا الادلة من القرآن
الكريم. قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي - 00:05:13

يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. والمعنى انتظري يا محمد بهؤلاء الكفار يوم تأتي الماء ببخار مبين واضح
يغشى الناس ويعهم وعند ذلك يقال لهم هذا عذاب اليم تقريرا لهم وتوبينا او يقول بعضهم لبعض ذلك. وفي المراد - 00:05:28
هذا الدخان وهل وقع او هو من الآيات المرتقبة قوله للعلماء الاول ان هذا الدخان هو ما اصاب قريشا من الشدة والجوع عندما دعا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يستجيبوا له - 00:05:52

اصبحوا يرون في السماء كهيئة الدخان. والى هذا القول ذهب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وتبصر جماعة من السلف. قال رضي
عنه خمس قد مضى اللزام اللزام والروم والبطasha والقمر والدخان - 00:06:10

قال اللزام والروم والبطasha والقمر والدخان قال ولما حدث ولما حدث رجل من كندة عن الدخان وقال انه يجيء دخان يوم القيمة
فيأخذ باسم المناافقين وابصارهم غضب ابن مسعود رضي الله عنه وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله - 00:06:30
اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما امنوا متتكلفين. وان طيشا اخطأوا عن
الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبعين - 00:06:55

كسب يوسف فاخذتهم سنة سنة. السنة المجاورة المقصود النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبعين يوسف اي سبع
سنوات عجاف وهي التي ذكرها الله في القرآن نعم - 00:07:14

قال فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كياتي الدخان وهذا قول رجحه ابن
جرير ثم قال لان الله جل ثناؤه توعد بالدخان بالدخان لمشرك قريش وان قوله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:33
يوم تأتي السماء بدخان مبين في سياق خطاب الله كفار قريش وتقريره اياهم بشرکهم بقوله لا اله الا هو يحيي ويميت. ربكم ورب
ابائكم الاولين بل هم في شك يلعبون. ثم اتبع ذلك قوله - 00:07:53

نبيه عليه الصلاة والسلام فارتقا اليوم تأتي السماء بدخان مبين امرا منه له بالصبر الى ان يأتيهم بأسه وتهديدا للمشركين فهو فهو
بان يكون اذ كان وعيدها لهم قد احله بهم اشبه من ان يكون اخره عنهم لغيرهم. الحقيقة ان ما استدل به عبدالله بن مسعود -
00:08:13

واسدل به ابن جرير الطبرى فيه نظر واذا لم يذكر المصنف وجه الرد على هذا نريده ان شاء الله. نعم. قال الثاني ان هذا الدخان من
الآيات المنتظرة التي لم - 00:08:40

لم تجد بعد وسيق قرب قيام الساعة والى هذا القول ذهب ابن عباس وبعض الصحابة والتبعين فقد روى ابن جرير الطبرى وابن ابي
حاتم عن عبد الله ابن ابي قال غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال ما نمت الليلة حتى اصبحت قلت لم؟ قال قالوا
طلع - 00:08:54

كوكب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق. فما نمت حتى اصبحت قال ابن كثير وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس حجم الامة
وترجمان القرآن وهكذا قول من وافقه من الصحابة والتبعين - 00:09:17

اجمعين يعني قول ابن عباس هذا فيه فوائد عظيمة منها ان انه سيطلع كوكب له ذنب يعني له اثار طويلة زنب طويل ليس كوكبا

عاديا. ويتجه الى الارض ثم يضرب في الارض فيتأثر ذلك دخانا - 00:09:34

او ان الكوكب نفسه اذا مر من الارض يسبب دخانا على الارض يحتمل هذا وهذا. نعم قال قال ابن كثير مع الاحاديث المرفوعة من الصحاح والحساب وغيرها مما فيه اه ماما فيه مطن مقنع ودلالة ظاهرة على ان الدخان من الایات المنتظرة - 00:09:58

مع انه ظاهر القرآن قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخار مبين. اي بين واضح يراه كل احد. على ان ما ما فسر به ابن مسعود رضي الله عنه انما هو خيال رأوه في اعينه من شدة الجوع والجهل. اذا هذا احد الوجوه في الرد على - 00:10:27

قول ابن مسعود رضي الله عنه ان ابن عباس وغيرها يقول بدخان مبين ولم تكن المجاعة مبينة لهم انما هي متخيلا لهم وليس هذا مراد القرآن ابن مسعود رضي الله عنه فهم من الاية ان المراد بهذا الدخان هو الذي يراه الانسان من الجوع - 00:10:47

ثم وجه اخر ان ما رأوه من الجوع انما هو لبعض قريش وليس لكلاهم وهذه الاية عامه واما القول قول ابن جرير بن الاية في سياق ما توعد الله به المشركين فهذا لا ينكر لكن ما الذي يمنع - 00:11:14

ان يكون الوعيد للمشركين على القيامة. فالله يقول في القرآن الكريم فانتظروا اني معكم من المنتظرین. كثير ما يأتي هذا في القرآن يتوعدهم الله بيوم القيامة مع انه اذا كان يوم القيامة لن يكون قريشا موجودا على وجه الارض كان من باب - 00:11:36

باتهديد والوعيد ثم يبعثون في فهذا كذلك فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وخطاب وتهديد لقريش وان لم يكونوا موجودين في ذلك الزمن فذلك لا يعني ان التهديد لا يقع لهم - 00:11:56

قال وهكذا قوله يخشى الناس ان يتغشواهم ويعملهم ولو كان امرا خياليا يخص اهل مكة المشركون لما قيل فيه يغشى وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوجه الذي ذكره ابن كثير قوي ايضا لكن يرد عليه ان ابن مسعود - 00:12:13

ربما يرى ان الالف واللام فيه للباء يغشى الناس يعني من قريش هذا وارد ايضا نعم لكن الوجه الاول هو الاظهر ان الدخان مبين وليس مخيل نعم قال وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صياد انك تريد ان تفهم قضية ان احد الاخوة - 00:12:33

يقول كيف تنقد ابن كثير انا لا انقد ابن كثير ومن انا حتى انقد ابن لكن هذا متوجه من اقوال العلماء الاخرين عليه فرق يعني الانسان رحم الله امرى عرف قدر نفسه - 00:12:56

نحن لا نخطئ العلماء من عند انفسنا وانما ننقل كلام العلماء بعضهم في بعض وهذا ليس فيه بأس لا بأس به لا زال اهل العلم ينقض بعضهم بعضا. فاذا جاء طالب علم ونقل كلام العلماء ما في بأس. نعم - 00:13:12

قال وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن صياد اني خبأت لك خيرا قال هو الدهر فقال له احسنا فلن تعدو قدرك وخبرأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تأتي السماء بدخار مبين. فهذا دليل على ان الدخان من المنتظر - 00:13:30

المرتقب فان ابن صياد كان من يهود المدينة ولم تقع هذه القصة الا بعد الهجرة النبوية الى المدينة المنورة هاي استدلال قوي نعم قول المدينة المنورة حقيقة ان تلقيب المدينة او توصيف المدينة النبوية بالمنورة هذا اصطلاح حادث - 00:13:50

انما وقع بعد القرن الرابع ابان سيطرة الفاء العبيديين على المدينة مع سيطرتهم على مصرة واما المؤلفات قبل ذلك فكلها كانت تصف المدينة بالنبوية ثم نسألكم سؤال الحسين يجي شخص ويقول والله الكويت منورة فيها شي ؟ بالليل كلها منورة - 00:14:17

فهذا ليس دليلا على الكمال يجي انسان ويقول والله بلدة واشنطن في الليل مظينة منورة هذه ما هي لكن لما تصف الشيء وتضifieه الى النبي صلى الله عليه وسلم كمال ولا ما هو كمال - 00:14:47

اه فخر ولا لا تقول مدينة النبي احسن ولا مدينة النور؟ شو مدينة النور؟ يمكن اي واحد يجي يسمى مدينة بمدينة النور ولا لا؟ لكن من يستطيع ان يسمى مدینته - 00:15:07

بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احد اذن لابد ان ندرك ان الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يدقبنها بالمدينة النبوية

او المدينة. ومثل هذا ايضا يجي بعض الناس يقول اللهم صلي على سيدنا محمد - 00:15:19

هذا غلط لانش انت لما تلقبه بسیدنا ما سویت شيء. انت تلقب ابوک بسیدنا تلقب رئيس القرية بسیدنا تلقب العالم بسیدنا ایش المیزة اللي اعطيتها للنبي صلی الله علیه وسلم - 00:15:40

لو قلت نبینا محمد ها اعطيت له خاصیة لا يشرکه احد ولا لا؟ ما في احد بعده نبی لكن اسیاد موجودین ولا لا؟ موجودین قد يقول قائل طیب اشیاء بس مو مثله ما ادري ليش تجیب للفظة المشترکة؟ تجیب لفظة فيها خاصیة للنبي صلی الله علیه وسلم. فهنا المدینة النبویة فيها خاصیة - 00:15:56

لكن المدینة المنورۃ ما لها خاصیة نعم قال وايضا فان الاحادیث الصحیحة تذکرت جزاك الله خیر على التنبیه. اذا ما ما انتبهت له الله قال وايضا فان الاحادیث الصحیحة تذکرت ان الدخان من اشراط الساعۃ الکبری کما سیأتی. واما ما فسر به ابن مسعود رضی الله عنه فان ذلك - 00:16:18

من کلامک والمرفوع مقدم على كل موقوف. قال ولا يمتنع اذا ظهرت هذه العلامۃ ان يقولوا ربنا اکشف عننا العذاب اذا مؤمنون في کشف عنهم في کشف عنهم ثم يعودون وهذا قرب القيامة - 00:16:43

قال على ان بعض العلماء ذهب الى الجمع بين هذه الاثار بانهما دخانان ظهرت عندك دخان عندي دخانات يعني جعلها اکثر هو الظاهر انه الدخنة اکثر من دخان الدخنة التي ستكون في الارض اکثر من دخان - 00:16:59

هذا المقصود بشرط الساعۃ الکبری هذا الدخان الخاص. عظیم. كبير عام نعم علامات الساعۃ على قال ایش؟ على الاحادیث المعاصرة. ایه مثل هذا اللي طبع قال المقصود بالدخان حرق النفط اللي في الكويت اللي سواه صدام - 00:17:20

هذا من الدجل هذا من الدجل على الناس بیاع کتب نعم قال على ان بعض العلماء سوی له كتاب ها طبع منه مليونین نسخة حط لو لو باع کل كتاب بعشرة جنيهات تشم صاروا - 00:17:42

يلا عليکم احطه بجيبيه وراح نام ببیته لا جاهر بن جدون ولا ما يحزن. والناس صدقوا طبلوا له على ان بعض العلماء ذهب الى الجمع بين هذه الاثار بانهما دخانان ظهرت احدهما وبقیت الاخری وهي التي ستقع في اخر الزمان فاما التي - 00:18:02

ظهرت شهیة ما كانت تراه قریش کھیئة الدخاء. وهذا الدخان غير الدخان الحقیقی الذي يكون عند ظهور الایات التي هي من اشراط الساعۃ. قال القرطبی قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هما دخانان قد مضى احدهما والذی - 00:18:23

بقي يملا ما بين السماء والارض ولا يجد المؤمن منه الا کالزکمة. واما الكافر مسامعه. طیب الان السؤال اذا كان ابن مسعود يرى انهما دخانان فما وجه انکاره على الکندي - 00:18:41

الذی كان في الكوفة ويخبره انه سيخرج دخان يأخذ المنافق الذي يظهر والله اعلم اذا صح هذا عن ابن مسعود رضی الله عنه فيحمل الاول على ان مراده الانکار على دخان معین كان يخبر به الکندي اهل الكوفة - 00:18:57

والذی اخبر به ابن مسعود دخان لقریش ودخان يوم القيامة. نعم قال وقال ابن جریر وبعد فانه غير منکر فانه غير منکر منکرا غير منکر وغير منکر منکر منکر احسن الله اليکم فانه غير منکر - 00:19:18

ان يكون احل بالکفار الذين توعدهم بهذا الوعید ما توعدهم فيكون محلا فيما يستانه بعد باخرین الظاهر ان محلة يعني واقعا في المحل ويكون محلا فيما يستأنف بعد باخرین دخارا على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه - 00:19:39

وسلم عندنا كذلك لأن الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قد تظاهرةت بان ذلك کائن فانه قد كان ما روی عنه عبد الله ابن مسعود کلا الخبرین اللذین رویا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم صحيحة. هذا کلام جميل. نعم - 00:20:04

قال الادلة من السنة المطہرة مضى ذکر بعض الاحادیث الدالة على ظهور الدخان في اخر الزمان وساذک هنا مزيدا من الاحادیث الدالة على ذلك اولا روی مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا الدجال والدخان - 00:20:21

قال الثاني وجاء في حديث حذیفة في ذکر اشراق الساعۃ الکبری الدخان. قال الثالث وروی ابن جریر الطبرانی عن ابی مالک الاشعري

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم اندركم ثلاثة الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر - [00:20:41](#)
تنتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه قال الفصل السابع طلوع الشمس من مغربها دليل ان الدخان الذي يكون في اخر الزمان عام لا يقع منه احد الا ويصيبه ما يصيبه - [00:21:01](#)

يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه نعم قال الفصل السابع طلوع الشمس من مغربها طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى وهو ثابت في الكتاب والسنة - [00:21:20](#)
الادلة على وقوع ذلك. اولا الادلة من القرآن الكريم قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت قبله كسبت في مالها خيرا. قال فقد دلت الاحاديث الصحيحة ان المراد ببعض الايات المذكورة في الآية هو طلوع شمس مغربها وهو قول اكثر - [00:21:36](#)

المفسرين قال الطبرى بعد ذكره لاقوال المفسرين في هذه الآية واولى الاقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك حين تطلع تطلع طلوع الشمس من مغربها - [00:21:56](#)
الكلمة الجميلة تظاهرت احسن من كلمة توادر واصطلاح حادث تظاهر اصطلاح سلفي نعم اي يقوى بعضه بعضا قال حتى يصبح ظاهرا قال وقال الشوكاني فاذا ثبت رفع هذا التفسير فاذا ثبت رفع هذا التفسير النبوى من وجه صحيح لا قادح فيه - [00:22:12](#)

فواجب التقديم محتم الالخذ به. وهو كذلك بل لا يجوز العدول الى غيره نعم قال الادلة من السنة المطهرة. الاحاديث الدالة على طلوع شمس من مغربها كثيرا. واليك جملة منها. اولا روى الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه - [00:22:38](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرأها الناس امنوا اجمعون بذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسب في مالها خيرا. الثاني ورواه البخاري عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:22:56](#)
ساعة حتى تقتل فنتان. فذكر الحديث فيه وحتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت امنوا اجمعون بذلك حين لا ينفع ونفس الایمانها لم تكن امنت من قبل واوکست في مالها خيرا. الثالث وروى مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا - [00:23:16](#)

الاعمال ستة طلوع الشمس من مغربها. الرابع وتقديم حديث حذيفة ابن ابي حذيفة في ذكر اشراط الساعة الكبرى منها طلوع الشمس من مغربها الخامس ورواه الامام احمد ومسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد - [00:23:36](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها. السادس عن ابی ذر رضي الله مر معنا ان المقصود بالاولية هنا ان اول الايات والمقصود بالاولية اولية الايات الافقية - [00:23:59](#)
اي اول الايات التي تكون في السماء من الشاطئ الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها والا فيه قبلها اوليات ارضية وهو خروج الدجال قال السادس عن ابی ذر رضي الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون این تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله - [00:24:16](#)

من قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعني من حيث فترجعوا فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر - [00:24:38](#)
ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعني من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصحي - [00:24:58](#)
طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك؟ ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والذي يظهر والله اعلم - [00:25:18](#)

ان ظاهر الحديث يدل على ان الشمس تطلع من مغربها اي من مغرب المدينة. فهذا معناه ان لان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الصحابة معناها ان الشمس اذا غربت على اهل المدينة وهي مشرق على اخرين. فاذا بها ترجع. نعم - 00:25:34

قال مناقشة رشيد رضا في رده لحديث ابي ذر في سجود الشمس اورد ما ادري لماذا ينافق نشيد الاظافي هذا الرشيد الاظافي كل الاشراط عنده اشكالات رحمة الله وتجاوز عنه - 00:25:59

وتعذر بالشيخ محمد عبد نعم قال اورد رشيد رضا حديث ابي ذر السابق وعلق عليه بان منه من اعظم المتناون اشكالا وقال في سنته هذا الحديث الشیخان من طرق عن ابراهيم بن يزيد بن شویک التیمی عن ابی ذر و هو علی توثیق الجماعة له مدلس قال الامام - 00:26:14

واحمد لم يلقى ابا ذر كما قال الدارقطني لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا ادرك زمانهما وكما قال ابن المديني لم اسمع من علي ولا ابن عباس ذكر ذلك في تهذيب التهذيد وقد روى وقد روى غير هذا عن هؤلاء بالعنونة فيحتمل ان يكون - 00:26:37
من حدثه عنهم غير ثقة فإذا كان في بعض الروايات الصحيحين والسنن مثل هذه العلل وراء احتمال دخول الاسرائيليات وخطأ نقله بالمعنى فيما تركه الشیخانی وما تركه اصحاب السنن؟ طيب الحديث في - 00:26:57
حديث مسلم وفي البخاري حديث طلوع الشمس من مغربها كيف يعلله نعم يلا قال هذا ما قاله الشيخ محمد رشيد رضا رحمة الله. يعني مدرسة جمال الدين الافغاني هي مدرسة عقلانية بمحفظة - 00:27:17

مدرسة اعتزالية عصرية قدمت العقول على النقود لكن باسلوب عصري فينبغي على طلاب العلم ان يتبعوها نعم قال هذا ما قاله الشيخ محمد رشيد رضا رحمة الله وكلامه هذا كلام خطير جدا. وطاعن في الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكيك في صحته - 00:27:40

لاسيما ما كان في الصحيحين الذين اجتمعوا الامة على تلقיהם بالقبول. ويما ليت انه انعم يا شيخ امعنه امعن النظر هذا خطأ مطبعي الظاهر لانها انعم يعني من نعمة - 00:28:03

اما امعن من الامعن يعني دقة النظر نعم. قال وما ليت انه امعن النظر في سند هذا الحديث وسلم منه من الاشكال الذي ادعاه وتبع ما قاله هنا سلفه من العلماء الذين امنوا بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلفو ما لا علم لهم به. بل اجروا -

00:28:24

كلامه صلى الله عليه وسلم عن المعنى الصحيح المتبادل من الحديث. قال ابو سليمان الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم مستقرها تحت العرش. لا ننكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبرنا عن غيب فلا نكذب به ولا 00:28:48 -

لان علمنا لا يحيط به. الله اكبر والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اين المستقر؟ والله ما نعلم. جائنا الخبر انها تسجد تحت العرش. ما نعلم نعم قال ثم قال عن سجودها تحت العرش في هذا اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في - 00:29:08

والتصرف والتصرف لما سخرت له. واما قوله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمأة فهو نهاية فهو نهاية مدرك البصر فهو نهاية مدرك البصر مدرك البصر - 00:29:37

اليس المفعول للبصر فهو نهاية مدرج البصر ايها. حالة الغروب ومصيرها تحت العرش بالسجود انما هو بعد الغروب قال وقال النwoوي واما سند شمس فهو بتميز وادراك يخلقه الله تعالى فيها. له - 00:29:58

ما هو يخلقنا خلقه الله الجمادات خلق الله فيها ادراكا وتميزا لامر الله جل وعلا. كيف لا كما قال الله عز وجل في السموات والارض اتيها طوعا او كره والله يقول لذرات اجسامنا كن فلان يكون فلان - 00:30:19

كيف مانعنا قال وقال ابن كثير يسجد لعظمه كل شيء طوعا وكرها وسجود كل شيء مما يختص به. والسجود لا اجرى فيه ولا ثواب لان هذا السجود ايش سجود الربوبية - 00:30:39

سجود لربوبيته لا سجود للوهبيته هذا السجود امر كوني نعم شيخ اليس هذا كانه تأويل للسجود يعني اقصد انها السجود الكوني
الكراء مكره لا لا ابن كثير رحمة الله - 00:30:57

يعني يريد ان يقول ان كل شيء يسجد لله طوعا فإذا كان كل شيء يسجد لله طوعا وكرها فسجود كل شيء ويختص بي. فاخبرنا
الرسول ان الشمس تسجد فهي سجود خاص. كيف ما نعلم - 00:31:25

نعم. هذا اللي والله اعلم. قال و قال ابن حجر وظاهر الحديث ان المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل
الاستقرار لمسير المسير الدائم المعبر عنه بالجري والله اعلم - 00:31:42

قال المصنف وعلى كل حال فالكلام هنا ليس على استقرار الشمس ولا على سجودها وانما اردت ان ابين ان حديث ابي ذر رضي الله
عنه ليس في متنه اشكال كما - 00:32:00

رشيد رضا رحمة الله ان العلماء قد تلقوه بالقبول وبينوا معناه واما قدحه بسند هذا الحديث فوهم منه ان الحديث متصل باسناد
برواية الثقات وما ذكره من تدلisyس إبراهيم ابن يزيد التيمي وانه لم يلقى ابا ذر ولا حفصة ولا عائشة وانه لم يدرك زمانهما فيجادب -
00:32:10

ولا ان الحديث ليس في سنته رواية إبراهيم ابن يزيد التيمي عن ابي ذر انما سنته كما في البخاري ومسلم من رواية
ابراهيم ابن يزيد عن ابيه عن ابي ذر. نعم. عن ابيه - 00:32:30

نعم ابو ابراهيم هو يزيد ابن شعيب التيمي روى عن عمر وعلي وابي ذر وابن مسعود وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ورواه عنه
ابن ابراهيم وابراهيم النخعي وغيرهما وثقة ابن معين وابن حبان وابن سعد وابن حجر روى عنه الجماعة - 00:32:46

قال ابو موسى المديني يقال انه ادرك الجاهلية. يعني هل هذا يكون ابو ابراهيم اللي هو يزيد ابن شريك التيمي يكون محضرما نعم
الثاني ان ابراهيم بن يزيد قد صرخ بالسماع من ابيه يزيد كما في رواية مسلم فانه قال حدثنا يونس عن ابراهيم ابن - 00:33:06
التميس سمع سمعه فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر. اذا هذا فيه التصريح بالسماع عن ابيه فانتهى شبهة التدلisyس نعم. قال والثقة اذا
صرح بالسماع قبلت روايته كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث - 00:33:29

قال المصنف غفر الله له عدم قبول الايمان والتوبة بعد طلوع شمس مغربها. اذا طلعت الشمس من مغربها فانه لا يقبل الايمان ممن لم
يكن قد ممن لم يكن قبل ذلك مؤمنا كما لا تقبل توبة العاصي وذلك لأن طلوع الشمس - 00:33:47

آية عظيمة يراها كل من كان في ذلك الزمان فتنكشف لهم الحقائق ويشهدون من الاهوال ما يلوى اعناقهم الى الابطاء والتصديق
بالله وآياته. وحكم في ذلك حكم من عاين بأس الله تعالى كما قال عز وجل. فلما رأوا بأستنا - 00:34:07

قالوا امنا بالله وحده وكفربنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم ولما رأوا بأستنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
تاجرون يعني حكم هؤلاء الذين يؤمنون عند طلوع الشمس من مغربها حكم فرعون الذي لما عاين الموت قال امنت بالذي امنت به
بني اسرائيل - 00:34:27

نعم. قال القرطبي قال العلماء وانما لا ينفع نفس ايمانها عند طلوع الشمس من مغربها لانه خلص الى قلوبهم من الفزع ما تخدم معه
كل شهوة من شهوات النفس وتفتو كل قوة من قوى البدن. فيصير الناس كلهم بایقانهم - 00:34:47

بدنو القيامة في حال من في حال من حضره الموت. في انقطاع الدواعي الى انواع المعاصي عنهم. وبطلانها من ابدانهم فمن تاب في
هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضره الموت - 00:35:07

قال و قال ابن كثير اذا انشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله وبخير عظيم وان
كان مخلطا فاحدث توبة فاحدث ثوبه حينئذ لم تقبل منه توبة - 00:35:24

قال وهذا هو الذي جاء به القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة فان الله تعالى قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت قبل و كانت ايمانه خيرا. وقال صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة ما تقبلت التوبة. ولا تزال التوبة مقبولة -
00:35:43

حتى تطلع الشمس من من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل. وقال عليه الصلاة والسلام الله عز وجل جعل للمغرب بابا عرظه مسيرة سبعين عاما للتوبة. لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله - [00:36:03](#)

وذلك قوله وذلك قول الله تبارك وتعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا ولم تكن امنت الاية ويرى بعض العلماء ان الذين لا يقبل ايمانهم هم الكفار الذين عاينوا طلوع الشمس من مغربها. اما الذين امتد الزمان ونسيا واما اذا - [00:36:23](#)

امتد الزمان ونسى الناس ذلك فانه يقبل ايمان الكافر وتوبة عصاه غريب جدا ان الاية نصية نعم لم تكن انا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي من قبل طلوع الشمس. معناتها من بعد طلوع الشمس - [00:36:44](#)

يعني ما تقبل نعم لا يراجع كلام قرب التذكرة انوسى جزاك الله خير محسن نعم قال قال القرطبي قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر - [00:37:08](#)

قال اي تبلغ روحه رأس حلقه وذلك وقت المعايرة الذي يرى فيه مقعده من الجنة ومقعده من النار. فالشاهد طلوع شمس مغربها مثله وعلى هذا ينبغي ان يكون توبة كل من شاهد ذلك او كان كالشاهد له - [00:37:36](#)

مردودة معاشر لأن علمه بالله تعالى وبنبيه صلى الله عليه وسلم وبوعده قد صار ضرورة ان امتدت ايام الدنيا الى ان ينسى الناس من هذا الامر العظيم ما كان ولا يتحدثون عنه الا قليلا فيصير الخبر عنه خاصة وينقطع التواتر عنه فمن اسلم - [00:37:56](#)

في ذلك الوقت او تاب قبل منه والله اعلم غريب جدا. نعم قال وايد ذلك بما روی ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك الضوء او النور ثم يطوعان على الناس ويضريان - [00:38:16](#)

قال وبما روی عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومية سنة قال وروي عن عمران ابن حصين انه قال انما لم تقبل وقت الطلع حتى تكون صحة. فيهلك فيها كثير من الناس فمن - [00:38:34](#)

اسلم او تاب بذلك الوقت ثم هلك لم تقبل توبته. ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته. والجواب عن هذا كله ان دلت على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع شمس مغربها وان الكافر لا يقبل منه الاسلام ولم تفرق النصوص بين من - [00:38:52](#)

هذه الاية وبين من لم يشاهدها نعم نصوص عامة قال والذي يؤيد هذا ما رواه الطبرى عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وحبست الحفظة - [00:39:12](#)

شهدت الاجسام على الاعمال. قال والمراد باول الايات هنا هو طلوع شمس مغربها. اما ما كان قبل طلوع طلوعها من الايات فان الاحاديث تدل على قبول التوبة والایمان في ذلك الوقت. روى ابن جرير الطبرى ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة مكسورة ما لم تطلع الشمس من مغربها - [00:39:28](#)

وروى الامام مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويمشط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. فجعل صلى الله عليه وسلم غاية قبول التوبة هو طلوع الشرك - [00:39:48](#)

وما مفهوم الحديث انه اذا طلعت الشمس لا يمد الله يده لا بالليل ولا بالنهار نعم قال وقد ذكر ابن حجر الاحاديث واثارا كثيرة تدل على تدل على استمرار قفل باب التوبة الى يوم القيمة ثم قال فهذه اثار ويشد بعضها بعضا متفقة على ان الشمس اذا اطلعت من المغرب - [00:40:08](#)

أغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك. ان ذلك لا يختص بيوم الطلع بل يمتد الى يوم القيمة. قال وما استدل به القرطبي؟ الجواب عنه ان حديث عبدالله بن عمرو قال فيه الحافظ بن حجر - [00:40:35](#)

رفع هذا لا يثبت. قال وحديث عمران بن حصين لا اصل له. قال واما حديث ان الشمس والقمر يكسيان الضوء والنور يقول يقولو حديث عمران بن حسين قال عنه من - [00:40:52](#)

من اللي قال عنهم لا اصل له اشوف الحديث اللي قبل اشكال اه يعني يعني ان قرطبي ذكر او بدون سند. اه. ايه بس خلاص. نعم. قال واما حديث ان الشمس والقمر يكسيان الضوء والنور الى اخره فلم يذكر - [00:41:06](#)

القرطبي سندا وعلي فرض ثبوته فان عودتها الى ما كان عليه ليس فيه دليل على ان باب التوبة قد فتح مرة اخرى وذكر الحافظ انه وقف على نص فاصل في هذا النزاع وهو حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكر فيه طلوع الشمس من المغرب وفي ثمن - 00:41:27
امن يومئذ فمن يومئذ الى يوم القيمة لا ينفع نفس اليمان ولم تكن امنت من قبل الاية هذا نص صريح من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان باب التوبة تغلق ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت - 00:41:46

من قبل الى يوم القيمة فيه من الابتداء والى الانتهاء. نقف على هذا ان شاء الله الثالثاء القادم هو اخر اللقاء في هذا الكتاب نسأل الله التوفيق والسداد والهدى والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:42:04
تستغرك واتوب اليك الشمس من مغربها ويقف المؤمنون عن العمل لا ما يقف المؤمنون. نعم اخر الحديده حديث عائشة العمل يعني معناه انه ليس مكلفين ان عملوا ولا ما عملوا - 00:42:24

لكنهم يعني يستمرون بالاعمال في الصلاة بالعباد لك ليش مكلف؟ - 00:42:52
الشيخ اه قال فصل قال العلماء وانما لا ينفع نفسها ايمانها بعد طلوعها من مغربها لانه خلص الى قلوبهم من الفزع ما تجده معه وكل شهوات من شهوات الناس وتفتر كل قوة من قوى البدن فيصير الناس كلهم ايقانهم بدنو القيمة في حال من من - 00:43:09

امرء الموت في انقطاع الدواعي الى انواع المعاشي عنهم وبطلانها من ابدانهم فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل من حرم الموت قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يوالى العلم اي بلغ اي بلغ روحه - 00:43:36
رأس حلقة وذلك وقت المعاينة الذي يرى مقعده من الجنة ومقعده من النار فالشاهد لطلع شمس مغربها مثله وعلى هذا ينبغي ان تكون توبة كل من شاهد ذلك او كان كالشاهد له مردودة معه لان علمه وبالله تعالى - 00:43:54

صلى الله عليه وسلم وبوعده قد صار ضوءه فان امتد فان امتدت ايام الدنيا هذا ملقط الكلام هذا. علمه بخبر الله ورسوله صار كالمعاينة المنقوظ لماذا؟ لان اكثر الكفار لا يعلمون ان الرسول اخبر بهذا - 00:44:14
الآن هل الكفار كلهم يعلمون ان نبينا اخبر بهذا ما يعلم هذا لا يعني انهم اذا طلعوا الشمس خلاص يقولون ها خلاص طلعت الشمس نؤمن لان الرسول اخبر ما يعلمون - 00:44:30

فالذى يظهر والله اعلم ان الله لا يقبل توبتهم خلاص حتى لو امنوا ما يقبل توبتهم. نعم ثم اتى امراً بذوقهم بدون سند كيمارس ما في حجة امس تغرب على اهل المدينة. مم - 00:44:45

تشرق على اخواتي فلا يعلى قد يكون هناك تهرب الشمس على كل الان الالم الان انت عندك الان وقت العشاء صح؟ بعد العشاء الان الشمس على اقوام اخرين وقت الغروب - 00:45:07

وعلى اقوى من بعدهم يعني الان مثلاً التوقيت الان لو نظرت الى اهل الجزائرون ونحوهم تجد عندهم الان المغرب ويشوفون الشمس طيب لما تروح شوي بعد ورا عند اهل فرنسا وبريطانيا ونحوه - 00:45:28

الآن عندهم بعد الظهر يعني الان التوقيت نحن الان الساعة العاشرة الا في في لندن الان الساعة السابعة تو الناس في امريكا يمكن الساعة الان في بعض المناطق الشرقية منها الان بعد الظهر في مناقل المناطق الغربية منها - 00:45:47
الفجر عرفت ولا لا الان احنا عندنا الساعة العاشرة ليلا في الصين بعد ساعتين يصير الصبح فهو الشمس دائمآ في غروب عند اقوام مشروقا عند اقوام واستواء عند اقوام - 00:46:10

وضحت؟ ولهذا يقول بعض العلماء ان الله عز وجل امر بخمس صلوات تقام ما تمر لحظة الا والاذان يؤذن في الكرة الارضية في كل لحظة حتى المنطقة هذى اذا انتهوا مثلاً الان اه الان اذن اهل الكويت العشاء - 00:46:31
بعد ما ينتهيون من اذانهم بدقة يؤذن من بعدها مهل حفروا ومن ورائها اذا انتهوا اهل الحظر يأذن من وراهم واهل القصيم وغيرهم اذا انتهى القصيم وغيره بياذن منو وتستمر حتى يدخل وقت الفجر والاذان مستمر اذن العشاء على الناس - 00:46:52

ال المسلمين نعم وان الشمس تشرق من الماء نعم هذا الذي يختلف في دورانه الان الشمس الان اه في طلوعه على الناس منين يطلع؟ منين جاء من المشرق لكن لا سمح الله يعني لو قامت القيامة غدا - [00:47:12](#)

تصبح انت ولا الشمس ها مهو من صوب البحر. البحر جايك من المغرب. الشمس جايك من المغرب فهمت لا؟ يعني الدوران تتعكس. اذا اذا غربت من جهة المشرق عند اهل المدينة. ايوا. وبلغ هذا - [00:47:37](#)

الاقوام الاخرين. طيب. وتابوا. هل تقبل؟ ما تقبل لانهم هم ايضا يرون ان خماس الشمس عرفت؟ لذلك احنا قلنا ليس العبرة بالمشاهدة ليس لعبة خلاص اذا طلعت سيرة مغربي لا تقبل توبة اي انسان. رأوا ولا ما رأوا - [00:47:56](#)

نعم مغربها مغرب المدينة بعض العلماء يقول مغربها اي مغرب الشمس هذا فيه نار لان الشمس لا تزال في مغرب وانما المقصود مغربها مغرب المدينة الله اعلم سبحانك الله وبحمدك - [00:48:13](#)